

## د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 11، الجزء 3 ملوك 12-13، الجزء 3

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

ننظر الآن إلى الفصل 13، الذي يتناول ما سمعناه للتو. وقدم يربعام القرابين على المذبح الذي بناه في بيت إيل. هكذا قال الله لرجل الله الذي جاء من يهوذا إلى بيت إيل ويربعام واقف عند المذبح ليقرب التقدمة

ومن المثير للاهتمام أننا لا نعرف اسم هذا الرجل، لكننا نعرف أنه كان رجل الله. وهذا هو نفس المصطلح الذي استخدمه إيليا وأليشع. هذا هو الرجل الذي عينه الله

. هذا هو الرجل المملوء بالله. هذا هو الرجل الذي وهب نفسه للتعاون مع الله في مقاصد الله العظيمة. وهكذا قيل له: أيها المذبح، أيها المذبح، هذا ما يقوله الرب

فيولد لك ابن اسمه يوشيا لبيت داود. ويذبح كهنة المرتفعات الذين يذبحون هنا، وتحرق عليك عظام الناس. وهذه العلامة التي أعلنها الرب أن المذبح ينشق ويذري رماده

. وسمع يربعام. ومد يده من المذبح. وهو هناك على المذبح يقدم الذبيحة، فمد يده وقال: أمسكوا به

لكن اليد التي مدها نحو الرجل ذبلت ولم يتمكن من سحبها. أنت لا تريد أن تعبت مع الله. وانشق المذبح. وذري رماده حسب العلامة التي أعطها رجل الله بكلمة الرب

، فقال الملك لرجل الله اشفع لدى الرب الهك. صلوا من أجلي لكي تُستعاد يدي. فدعا رجل الله إلى الرب. فرجعت يد الملك إلى ما كانت عليه من قبل

. رائع. نعمة الله. وينطق الحكم

. نتيجة متوقعة. أعطيت علامة. ومع ذلك، كان الله راغبًا في أن يتم التشفع له وكان راغبًا

رباه. ألا تعتقدون، ألا تعتقدون، في لحظة كهذه، أن يربعام سيقول، يا الله، اغفر لي. لن نقوم بإعادة بناء هذا المعبد، هذا المذبح الذي ينهار هنا

. سوف نتخلص من هؤلاء الثيران الذهبية. وإن شاء الله نتبع كل ما تقدمه لنا من توجيهات. لا

. تعال إلى المنزل معي لتناول وجبة. سأعطيك هدية. لا توبة

. أصدقاء. كل هذا يصفنا بسهولة. لقد أخطأنا

. لقد فعلنا شيئًا خاطئًا. لقد شهدنا بعض النتائج المؤسفة. نحن نصلي

. تم تغيير النتيجة. ونقول: أوه، سعيد بذلك. دعنا نذهب إلى المنزل ونأكل

. لا توبة. عندما يباركك الله بنعمته عندما تخطئ. اه اه في تلك اللحظة اسقط على وجهك وتب

. لهذا السبب هو لطيف. ولهذا السبب يمتد صالحه. ليس حتى نتمكن من الاستمرار

ولكن حتى نستقيل .حتى نتوقف .يربعم لا يفعل ذلك

فأجاب رجل الله الملك ولو أعطيتني نصف أموالك لا أذهب معك .ولن أكل الخبز أو أشرب الماء هنا .بكلام الرب أوصيت أن لا تأكل خبزا ولا تشرب ماء ولا ترجع في الطريق الذي جئت فيه

لذلك سلك طريقاً آخر .ولم يرجع في الطريق الذي جاء فيه إلى بيت إيل .هذا الرجل سوف يفعل ذلك

إنه مطيع .ولكن الآن ماذا؟ انظر ماذا يحدث .ولن أخصص وقتاً لقراءته، لكن يمكنك قراءته بنفسك

إنها قصة صغيرة رائعة .هناك هناك نبي .الآن، مرة أخرى، أعتقد أن هذا أمر مثير للاهتمام

يُدعى نبياً، وليس رجل الله، نبياً .أنا أشك في أن هذا الرجل محترف .لقد ذهب إلى الجامعة النبوية

لقد حصل على درجة الدكتوراه .في النبوة .إنه يعرف كيفية قراءة البشائر والعرافة .ويسمع عن هذا

يقول، واو، هذا الرجل موهوب حقاً في عملي .انه حقا في مهنتي .أود أن أرغب في مقابلة هذا الرجل

وطلب منه أن يأتي معه إلى المنزل ويتناول وجبة .يقول الرجل لا، لا أستطيع أن أفعل ذلك .لقد أخبرني الرب .أنني يجب أن أعود إلى المنزل دون أن أكل أو أشرب، ويجب أن أسلك طريقاً مختلفاً

يقول الرجل، وأنا نبي أيضا .فقال لي الملاك بكلام الرب ارجعه معك إلى بيتك فإكل خبزا ويشرب ماء .لقد كان يكذب عليه

لذا .فرجع رجل الله معه وأكل وشرب في بيته .أنا أحب الكتاب المقدس

أحب الطريقة التي يتم بها سرد بعض هذه القصص .بعد هذه المقدمة الطويلة، لدينا 17 آية هنا حول كيف أطاع هذا الرجل الله، وكيف عمل الله من خلاله، وكيف رفض عرض الملك غير التائب

والآن، جملة واحدة صغيرة .فرجع رجل الله معه وأكل وشرب في بيته .ماذا؟ ماذا؟ نعم

،ولا يقول على الله .هل هذا نبي حقيقي؟ ولا يسأل الله هل غيرت إرادتك؟ الآن، لا أستطيع أن أضمن هذا .ولكن أعتقد أنني أعرف ما حدث .إنه جائع

انه عطشان .إنه يموت هنا .وهنا يأتي الباب المفتوح

يا الله قد فتح لي الباب .أوه، شكرا لك يا الله .أريد أن أقول لك مرة أخرى

مثل يربعم .ولم يسأل الله .ولم يقل يا الله هل هذا الرجل يقول الحقيقة؟ هل غيرت إرادتك؟ والآن يستطيع الله أن يفعل ذلك

لا أريد أن أقول ذلك بهذه الطريقة .هل غيرت أمرك؟ لم يسأل .الباب كان مفتوحا

من الواضح .دعنا نقوم به .اريد ان اقول لك

فقط لأن الباب مفتوح، لا يعني أن هذه هي إرادة الله. خذ الوقت الكافي للسؤال. خذ الوقت الكافي للحصول على التوجيه.

فإذا كنت تفعل ذلك بطريقة الله وليس بطريقتك الخاصة، كان بإمكان الله أن يفعل ذلك. كان يمكن لله، في الواقع، أن يقول، حسنًا، لقد أعطتني إلى هذه النقطة.

هذا رائع. والآن يمكنك العودة إلى المنزل مع هذا الرجل وتناول الطعام والشراب. لكن النبي لم يسأل.

لقد فعل ذلك للتو. والآن أريد أن أقول لك. ما نراه هنا هو عمل الله.

نحن نرى الله الذي يعرف المستقبل. لقد رفضت بيت داود. لكنني هنا لأخبرك.

هذا على الطريق هناك. 300 سنة. 300 سنة.

وابن لداود اسمه يوشيا. سوف يدنس هذا المذبح بالجنث.

الجنث. من هؤلاء الكهنة الذين خدموا فيه على مر السنين. الله أعلم بالمستقبل يا جماعة.

والشيء الثاني هو. طواحين الله تطحن ببطء شديد. لكنهم يطحنون جيدًا جدًا.

سيستغرق الأمر 300 عام. ليأتي الحكم النهائي على تصرفات يربعام هذه. نعم.

نعم. لكنه قادم. انها قادمة.

لذلك، في حياتنا الخاصة. إذا لم يقع علينا الحكم لحظة ارتكابنا للخطيئة. لا تجرؤ على الإيمان، فهو بالتالي لن يأتي. سوف يأتي.

ماذا يحصل؟ اكتشفوه في الطريق. لقد قُتل على يد أسد. الأسد يقف فوق جسده.

الأسد لم يلمس الحمار. أن الرجل كان يركب. انتظر دقيقة.

انتظر دقيقة. هذا ليس عادلاً. لا شيء يحدث للكذاب القديم.

لكن هذا الرجل. ماذا يحدث هنا؟ حسناً، رقم واحد. الله هو المسؤول.

ليس أنت وأنا. والله يقضي العدل. ليس أنت وأنا.

لكن. أعتقد أنني أعرف ما يحدث هنا. أوه، هل سمعت؟

هل سمعت ذلك الرجل الذي جاء إلى هنا. وقال كل تلك الكلمات القاسية عن مذبحنا وعن ملكنا.

هل سمعتي. قال أنه لا يستطيع أن يأكل ويشرب مع الملك. ولكنه أكل وشرب مع أحد أنبيائنا.

وذهب إلى منزله، ولم يحدث شيء. يمين. البعض منكم قد يكون قساوسة.

كلمة الله عليك. ولديك مسؤولية رهيبية. ومن يُعطى الكثير، يُطلب منه الكثير. وهكذا كان الأمر مع ذلك الرجل. ولكن ماذا عن الكذاب القديم؟ لماذا هرب دون أي شيء؟

بقدر ما نعرف من النص. يحدث له. أعتقد أن الجواب هو.

مرة أخرى. أن نكون قرييين من الله. هو أن تكون في موقف خطير.

هل لاحظتم أن يسوع لم يكن يملك شيئاً تقريباً. أقول للصدوقيين. وكان الصدوقيين أصحاب السلطة.

في مملكة اليهودية، خلال حياة يسوع، هؤلاء هم رؤساء الكهنة.

هؤلاء هم الأشخاص الذين يديرون العرض. وليس لدى يسوع أي شيء تقريباً ليقوله لهم. أعتقد أن النقطة هي.

إنهم حتى الآن خارج نطاق شاحب. ليس هناك الكثير للقيام به حيالهم. أعتقد أن هذا هو الحال مع هذا الرجل.

نعم بالتأكيد. نعم بالتأكيد. سيأتي الحكم.

لكن ليس من الضروري أن تقع عليه الآن. إنه خارج البوابات. إنه خارج النطاق.

نحن لا نعبث معه. ومن ناحية أخرى، كان يسوع.

صارم جداً. كلمات قاسية. لأفضل الناس في المملكة.

الفريسيون. وتذكرون أن حوالي ثلاثة آلاف فريسي قبلوا يسوع بعد القيامة والصعود. وعيد العنصرة.

لقد كان لديه هذه الكلمات القاسية والحكمية لأنهم كانوا قرييين منه.

لنقول لهم. لمحاولة لفت انتباههم. وارجعهم.

لكن الصدوقيين. ليس هناك فائدة من العبث معهم. أعتقد أن هذا ما يحدث هنا.

هذا الرجل العجوز. فهو بعيد كل البعد عن معرفة الله. ولا حتى أي نقطة.

في التعامل معه. لذا. ماذا يمكننا أن نقول؟

هو الشامل. الدرس هنا. من حيث الصورة.

من الأمتين. أظن. أي أن الرجل من يهوذا ممثل والرجل من إسرائيل ممثل أيضاً.

عند هذه النقطة. في تاريخ المملكتين. يهوذا. وربما يكون الأمر أصح بكثير. أكثر الجذور.

فيما يريد الله. وما يقوله الله. إن إسرائيل تسير بالفعل على طريق الدمار. لكن. لكن.

إذا كان اليهود. استمعوا إلى إسرائيل. واتبعهم. وهم أيضاً سوف يتبعون في تدمير إسرائيل، وهو ما حدث بالضبط. نالت يهوذا 150 سنة أخرى من النعمة

.بعد المملكة الشمالية. سقط. لكنهم ساروا في نفس الطريق

.في النهاية. وكان تدميرهم هو نفسه. أعتقد هنا في البداية لدينا

مثال توضيحي لتلك النقطة. يهوذا أصبح. المملكة الشمالية أكثر اتصالاً بالله من إسرائيل. ولكن إذا استمعت يهوذا لإسرائيل، فإن دمار يهوذا سيكون مؤكداً مثل تدمير إسرائيل

.وهذا هو المكان الذي نتجه إليه. شكراً جزيلاً

.اسمحوا لي أن أصلي

عزيزي الآب السماوي. شكرا لك على كلمتك. أشكرك على التحدي، وعلى التنبيه، وعلى التحذير، وعلى البركة التي تتخلل صفحاته

شكرا لك يا أبي. ساعدنا على ألا نلجأ إلى مخاوفنا. ساعدنا في حماية خياراتنا. ساعدنا لنكون على استعداد للوقوف إلى جانبك

.في البداية لكي نستطيع أن نقف معك إلى النهاية. في اسمك نصلي. آمين